

(مقال مراجعة)

توجيه معلمي العلوم لتدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق الاتجاهات المعاصرة

م.م نور محمد عبدالاله الغزالي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

الملخص:

تهدف الاتجاهات المعاصرة إلى جذب الانتباه لكل ماهو جديد تبعاً لتغيرات و تحديث التكنولوجيا التي يتم منها النهوض بالتعليم والعمل على تحسينه إن الإتجاهات عملت على احداث تطورات في التعليم، مما جعل التلميذ فيها عنصراً فعالاً يشارك ويتفاعل ويتجاوب ويبحث عن المعلومات بنفسه ، و اصبح دوره دوراً قيادياً فعالاً وخالياً من الحشو والتلقين معتمداً على الوسائل والتقنيات المستحدثة، أما المعلم فان دوره يكون مصححاً للمسار وموجهاً ومرشداً وموضحاً لكل ما يرغب به المتعلم ، بالإضافة إلى أن التعليم يعد من أهم وابرز الإتجاهات الحديثة لركي المجتمعات وتطورها والعمل على اعداد التلميذ للحياة في المجتمع المستقبلي و الابداع في تنمية المواهب وتنمية القدرات لديهم، لذا نجد الهدف منها مساعدة المتعلمين على الصياغة والانتاج.
الكلمات مفتاحية: (معلمي العلوم ، المرحلة الابتدائية، الاتجاهات المعاصرة).

Subject review

**Directing science teachers to teach primary school students
according to contemporary trends**)

Asst.Lect. Noor Muhammad Abdul-Ilah Al-Ghazali

Ministry of Education / General Directorate of Education, Babylon

noorabdelelah1991@gmail.com

Abstract :

Contemporary trends aim to attract attention to everything new depending on the changes and modernization of technology from which education is promoted and work

to improve it, and that the trends worked to create developments in education, which made the student in it an effective element that participates, interacts, responds and searches for information himself, and became his role An effective leadership role free of filling and indoctrination dependent on the methods and techniques developed. As for the teacher, his role is corrected for the path, guide, guide, and explaining everything that the learner desires, in addition to that education is one of the most important and prominent modern directions for the advancement of societies and their development and work to prepare the student for life in the future society And creativity in developing talents and capabilities, so we find that it is aimed at helping learners to tour and production.

Keywords:(science teachers, primary primary trends).

المقدمة :

ظهرت الاتجاهات المعاصرة رداً على للأنظمة التقليدية، لذلك اوجب علينا اعادة النظر بالنظام التقليدي على وفق العديد من المبررات لذا نلاحظ إن هذه الطرائق الهدف منها عرض جانب مهم عن عمليات التعليم التي لا تزال قاصرة الادوار في اظهار الانجازات المستقبلية لذا يمكن الايضاح عنها والوقوف على العوامل والمتغيرات التي تؤثر في نشأة هذه الإتجاهات وتطويرها، و جاءت الاتجاهات الحديثة على وفق طرائق ومبادئ علمية حديثة تعود إلى انتفاع المتعلمين؛ من اجل جعل المادة العلمية ميسرة ومحبة للمتعلمين وهذا ما ركز عليه التدريسي في القرن العشرين ، وايضاً الدور الكبير في عملياتها التعليمية عامة و طرائقها التدريسية خاصة، كما تبين هناك ادلة تدل على العولمة التعليمية كمنظومة كبرى وطرائق التدريس كمنظومة صغرى من التعليم وقد سادت في هذا الميدان احداث وتغيرات جذرية في التعلم و التعليم.

الاتجاهات المعاصرة مدخل تعريفي:

مفهومها :

يقصد بها لأخذ بكل ما هو جديد وذلك من اجل التعايش والتطوير على وفق الإتجاهات الحديثة تبعاً لمتطلبات العصر الحاضر بكل تفاصيلها من اجل اعداد جيل واعٍ يتلاءم مع محبطه (السيوعي، ٢٠٠٩ : ٥٢).

أو يقصد بها التطور والتنمية من القديم الى الحديث دون عمل تغيير في المعنى الرئيس، والاتجاهات الحديثة في معناها التربوي تعني الرقي والتقدم وفقاً لما يتلائم مع المؤسسات التربوية التعليمية؛ لأن من طريقها يتم تحقيق الاهداف والوصول الى حل المشكلات (الضمد، ٢٠٢٠).

سياسة التعليم:

يعد التعليم من أهم وابرز الإتجاهات الحديثة لرقى المجتمعات وتطورها يشترط في العمل على تطويرها اتباع خطوات بحيث تفوق مدخلاتها على مخرجاتها والعمل على اعداد المتعلمين للحياة في المجتمع المستقبلي و الابداع في تنمية المواهب وتنمية القدرات لديهم لذا نجد الهدف منها مساعدة المتعلمين على الصياغة والانتاج (شوق ، ٢٠١٢ : ٢٣).

مبادئها :

نادت الإتجاهات الحديثة بمجموعة من المبادئ التي تبين مدى التطور والتغير الذي جاءت به هذه المبادئ نلاحظ انها تساعد على تبادل الافكار والنشاط والإعتماد على التعاون في حل المشكلات التي تواجه العمل وتمنعه من الادماء ولاستمرارية والإعتماد على الاستراتيجيات الحديثة و نظرياتها التي تعمل على تشويق التلاميذ للمواد الدراسية والدروس (الإبراشي، ٢٠٠٥ : ٥٦).

تنمية الإتجاهات المعاصرة :

يمكن وضع التنمية للإتجاهات الحديثة لغرض تنمية الابداع من طريق المسببات الحقيقية التي يتم على وفقها البحث عن الظواهر المختلفة ونبذ الاعتقادات الخاطئة والخرافات والعمل على اساس حقائق جديدة يمكن من خلالها تفتيح الازهان والبحث عن الادلة الحديثة والمعلومات والنظر في الامور المختلفة كالدقة في التفكير دون التحيز لشخص معين كما يتوجب عليه فحص ونقد ما يعرض عليه من مقترحات وافكار (الحسناوي، ٢٠١٩ : ٤٢).

أسس ومنطلقات الإتجاهات الحديثة:

لإتجاهات الحديثة مجموعة من الأسس والمنطلقات منها ان تكون عملية متصلة ومستمرة على مدى مدة مزاوله المهنة والأهداف العامة يجب ان تكون وحدة متكاملة فيما بينها لايمكن الفصل بين اجزائها والأخذ بجميع الجوانب العلمية ترسيخ دور التبادل المعرفي والثقافي والعلمي على المستويين المحلي والعالمي في مؤسسة الاعداد الإعتماد على تصنيف الإتجاهات الحديثة في الاعداد العلمي. (الكلم، ٢٠٠٧ : ٣٥).

ملامح تطورها :

لإتجاهات الحديثة ملامح تبين مدى التطور الذي بينته هذه الإتجاهات من خلال التغير السريع الفائق الذي حدث في جميع جوانب الحياة المختلفة ، والذي له القدرة على التأثير اقتصادياً بقصد الإتجاه في الجوانب المختلفة المعاصرة والعمل على اتخاذ القرارات التي تشجع على المشاركات الشعبية في الاستمرار والتواصل الحضاري بين الدول والعمل على الاختلاط بالثقافات والحضارات عن طريق قروض ومعونات تمنحها الدول المتقدمة إلى الدول النامية (النعيمات، ٢٠١٠ : ٢٢).

اسباب توظيف الإتجاهات المعاصرة:

حتى نتمكن من توظيف التقنيات الحديثة التي تخدم التعليم وتجعله افضل ما يكون لذا يجب الاستمرار بفاعلية النظام التربوي في ظل التطور العالمي وتحول المعرفة إلى قوة منتجة على وفق منظمات الانتاج والعمل على بيان ظهور تغيرات كبيرة بسبب التطور الذي حدث للانسان في عصر المعرفة العلمية والوفاء بالمتطلبات التربوية وتحقيق أهدافها (عزت، ٢٠١٢ : ٧٧).

نظم الإتجاهات الحديثة:

تم اتباع نظم للإتجاهات الحديثة لتحقيق كفاءة انتاجية علمية عالية النظام التكاملي بعد ان تم التحاق الطلبة باحدى الكليات والمعاهد العليا واعداد المعلمين للحصول على الشهادة الجامعية وفقاً للنظام التتابعي بعد ان يلتحق الطلبة اكااديمياً في احدى الكليات العلمية.

(بوسعدة وسلام، ٢٠١٩ : ٢٧)

التقويم على وفق الإتجاهات الحديثة:

للتقويم بصمة مهمة في العملية التعليمية (ابعادها وجوانبها) كافة لما تحققه من أهداف منشودة يتم اختيار التلاميذ مباشرة في المهام التي تكون ذات قيمة علمية وعقلية ادائه يكون مرتبط بالمعلومات المرادة منه، لذا الاختبارات تكون عبارة عن مهام يقوم بها التلاميذ مثل تحليل وتفسير أو عمل بحث أو مراجعة ملخص أو التعاون مع الآخرين لحل مشكلة ما (العراي، ٢٠٠٤ : ٣٣).

محاولات توجيه تعليم العلوم في ضوء الإتجاهات المعاصرة :

للعلوم توجيهات عدة وفقاً للإتجاهات الحديثة - المعاصرة منها: وضع معيار مادة الامتحان بحسب المنهج المستعمل بالإعتماد على دليل كيفية كتابة الدرجة والشهادة ودليل التقويم الذي يتعلق بالتعليم وتطور الكتب المدرسية، أما تغيير الكتاب أو ترجمة القواعد المدروسة أو إضافة بيان عن درس استعمال البرامج التي تدعم مادة العلوم مثل الدخول في برنامج او محاضرة كل شهر عمل مقابلات بين المعلمين من ذوي الخبرة والمعلمين الاكفاء لمعرفة كيفية بيان الدرس.

(الفوزان ، ٢٠١١ : ٥٥)

المرحلة الابتدائية : عرفتُها وزارة التربية بأنّها : " المرحلة الاساسية الأولى من نظام التعليم في العراق، والتي تكون فيها مدة الدراسة ست سنوات تليها المرحلة الثانوية وتأتي بعدها المرحلة الجامعية"(وزارة التربية، ١٩٩٠ : ٣).

تنظير الباحث :

مما سبق تبين للباحث أن للإتجاهات المعاصرة ابواب تبين أهميتها منها : العمل على وفق التنمية المستدامة من اجل ان تعم الفائدة لتحقيق الغاية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم التي تكون ذات تواصل وتوازن و العمل على اعداد علاقة جوهرية الأساس بين التنمية والبيئة، و التطور الفكري على وفق هذا المفهوم كالعناية بالتعليم والتجريب ، و العمل على وضع اساليب ونظم لتحليلها وفقاً لأسلوب النشاط العقلي القائم على التحكم واسلوب الكفاية إتماداً على التقنيات العلمية في التدريب.

بالإضافة إلى ذلك أنها دعت إلى الاهتمام بإعداد بمعلمي العلوم ، و العمل على ادخال المستحدثات الهامة لإنتاج المعرفة الهامة، و تهيئة الهدف الذي يعمل على رقي المستقبل، كما تهتم بالعناية والثقافة والابداع والتنوع في جميع الاساليب.

و لوحظ إن الإتجاهات الحديثة احدثت تغييراً منجزاً ، حيث اصبح التلميذ في المرحلة الابتدائية فيها عنصراً فعالاً يشارك ويتفاعل ويتجاوب ويبحث عن المعلومات بنفسه بحيث اصبح دوره متجرداً من الحشو والتلقين ، اما المعلم فان دوره يكون مصححاً للمسار وموجهاً ومرشداً وموضحاً لكل ما يرغب به التلميذ، و يعد من اهم العناصر الفاعلة في التعليم، يجب تدريبه وتأهيله تأهيلاً كاملاً وتنميتة، لتطوير المنهج بشكل عام وتحديثه على الإتجاهات المعاصرة.

المصادر :

١. الابراشي، محمد عطية(٢٠٠٥): **الاتجاهات الحديثة في التربية**، ط١، دار الفكر العربي، مصر.
٢. بوسعدة، قاسم وسلام بو جمعة(٢٠١٩): **اعداد المعلم في ضوء الاتجاهات الحديثة**، ط١، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
٣. الحساوي، حاكم موسى عبد الخضر(٢٠١٩): **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الإتجاهات العلمية**، ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان
٤. السيوعي، لاد لويس معلوف(٢٠٠٩): **المنجد في اللغة والادب**، ط١، مطبعة الكاثوليكية، بيروت.
٥. شوق، محمد احمد(٢٠١٢): **تطوير المناهج الدراسية**، ط١، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض.
٦. الضمد، عبد الستار جبار(٢٠٢٠): **اتجاهات حديثة في البحث العلمي**، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
٧. العرابي، محمد سعد ابراهيم(٢٠٠٤): **فاعلية التقويم البديل على التحصيل والتواصل وخفض قلق الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، المؤتمر العلمي الرابع، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مصر.
٨. عزت، علي(٢٠١٢): **الاتجاهات الحديثة في الاساليب وتحليل الخطاب**، ط١، دار نوبار للطباعة، القاهرة.
٩. الفوزان، عبد الرحمن بن ابراهيم(٢٠١١): **اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
١٠. الكلثم، محمد بن مرض بن ابراهيم،(٢٠٠٧): **بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الاسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة** تصور مقترح درجة الدكتوراه قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى **اطروحة دكتوراه منشورة**.
١١. النعيمات، عبد موسى(٢٠١٠): **اثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية الاردن**، كلية التربية، الجامعة الاردنية، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**.
١٢. وزارة التربية، جمهورية العراق (١٩٩٠) : **منهج الدراسة الاعدادية**، فنون النشر والتوزيع، العراق.